

السقيفة

[48] وليس هناك شيء في الاسلام غني عن البرهان بل عن البيان مثل دعوته إلى الوحدة والعمل لها بكل الوسائل، ليكون المؤمنون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. وقد تجلى ذلك ظاهرا في كثير من الاحكام العملية: في وجوب الحج وصلاة الجمعة والجماعة وحرمة الغيبة واللمز والغمز والقذف... وما إلى ذلك مما لا يحصى، وبعد هذا أيمكننا ان نجرأ فنذعي ان الرسول يدعو إلى الخلاف ! وأكثر من ذلك يسعى إلى التفرقة، وأية تفرقة هي ؟ إن هذا ليهتان عظيم وزور مبین ! اللهم اني استجير بك من شطحات القلم والتفكير. 6 - الاجماع على قاعدة الاختيار وهنا لا بد أن ننصف في القول فلا نجري الكلام على عواهنه، فأني لم أعرف عن اخواننا أهل السنة أنهم فسروا هذا الصمت المدعى بذلك التفسير إلا من قل. وعلى الاقل انهم لم يجعلوه وحده دليلا على ايكال أمر الخلافة لاختيار أهل الحل والعقد، وإنما يستدلون باجماع أهل الصدر الاول على كفاية اختيار أهل الحل والعقد، بدليل بيعة أبي بكر يوم السقيفة. وعندهم الاجماع حجة لما روي عنه عليه الصلاة والسلام، " لا تجتمع أمتي على الخطا " و " ولا تجتمع أمتي على ضلال ".
